

الباب الأول

المقدمة

١. خلفية البحث

الديانة الهندوسية والبوذية هي من أساس الأديان الذي له بعض أوجه الاتفاق والاختلاف في مفهوم التعاليم والمعتقدات من أجل الوصول إلى المكان المرغوب فيه ما بعد الحياة في العالم. كما في الديانة الهندوسية ذاتها، لديها خمسة معتقدات رئيسية تدعى «فانكا شريدها» *Panca sraddha*.^١ ويوجد في الآخر مع بوذا ثلاثة إطار أساسي يتألف من الفلسفة، والأخلاق، والأحتفالات الدينية التي تميز هذا الدين مع الديانات الأخرى.^٢

من المعتقدات الأساسية التي توجد في الديانة الهندوسية، وبعضها من القواسم المشتركة مع المعتقدات التي كتبها البوذية مثل قانون الكارما *Karma* وفوناربافا *Punarbhawa* أو الولادة المتكررة،^٣ ويشار إليها عادة باسم التناسخ. حدوث هذا التناسخ بسبب، قانون الأخلاقية من غير شخصية. وأن الناس لا يزالون في استنفاد الكارما له من المستحيل أنه وصل إلى الكمال والحرية الكاملة دون الخوض في عدد من الموت والحياة.^٤ وسيواصل أن تولد من جديد في الحياة الطبيعية المختلفة (وفقا للكارما على التوالي)، طالما أنه

¹ Ida Pedanda Gde Nyoman Jelantik Oka, *Sanata Hindu Dharma*, (Denpasar: Widya Dharma, 2009), p. 2930-

² M. Ali Imron, *Agama-Agama di Dunia: Dari Masa Klasik hingga Modern*, cetakan pertama, (Yogyakarta: IRCiSoD, 2015), p. 132

³ Parisa Hindu Dharma, *Pengantar Agama Hindu II, Upadega*, (Jakarta: Mayasari, 1980), p. 29

⁴ Ida Pedanda Gde Nyoman Jelantik Oka, *Sanata Hindu Dharma*, p. 34

لا يزال في قبضة العاطفة للعالم.^٥

بالرغم من التناسخ هو الاعتقاد بأن لا ينفصل عن الهندوسية والبوذية، ولكنّ التعاليم في البوذية عن ولادة جديدة (*Rebirth*)، يختلف عن مفهوم التناسخ في الهندوسية.^٦ لأنه في البوذية، روح أو جائشة التي تفيد الأصالة لا تنتقل من جسم واحد، بعد الموت إلى هيئة جديدة في الولادة المقبلة. وأمّا في البوذية، لا يوجد مصطلح يجسد العودة لكونه الذي مات ودخل جسده الجديد. لأن في بوذا يعرف فقط ولادة جديدة. في هذا المعنى، التناسخ من روح (الروح) الميت الذي انتقل إلى هيئة جديدة. وهنا، تعتبر الروح مادة أبدية تنتقل من جسم واحد بالإضافة إلى أكثر من ذلك. في مفهوم البوذي، لا يسمى التناسخ، لأنه ليس التشريد أو تجسيد عطا (*atta* الروح)، ولكن بالأخرى استمرار كما *kamma* الرجل الذي توفي، ومصطلح غير معروف الروح (الروح) التي هي أبدية لأن البوذية احتضنت مفهوم *anatta* (خالية من الروح).^٧

يعتمد المولود بعد الموت على الأفعال البشري في الماضي. وهذا ترتبط السببية والكرمة والنتيجة. ويتم كل شيء في أسباب والظروف التي توجد في المستقبل، وهذا الشرط هو نتيجة لأعمال في الماضي.^٨ الكارما التي تنتمي في كل الناس الصلة للإتصال أي السفر للتناسخ له. وسوف

⁵ M. Ali Imron, *Agama-Agama di Dunia: Dari Masa Klasik hingga Modern*, p. 139

⁶ Andy Setiawan, *Titisan Nabi: Paralel Hukum Karma dan Reinkarnasi dalam Al-Qur'an*, (Jakarta: Wedatama Widya Sastra, 2005), p. 90

⁷ Dharman K. Widya, *Mengenal Lebih Dekat Agama Buddha*, (Jakarta: Yayasan Dana Pendidikan Buddhis Nalanda, 2016), p. 35

⁸ Sufa'at Mansur, *Agama-agama Besar Masa Kini*, Cetakan I (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011), p. 18

تتوقف السفر عندما البشرية قد شهدت الحرية من قيود الكائنات الدنيوية، والإنصهار من أتمان *Atman* وبراهمان *Brahman* حيث تتم إزالة العلاقات الكرمية والولادة والوفاة وأغلال الافتراضية والدنيوية، ويؤدي أعرق سعادتهم الداخلية.^٩ والذي يسبب كل الكائنات تولد باستمرار هي الكارما *Karma* ، قانون السبب والتأثير.^{١٠} أما في البوذية، فضلا عن عدد من الأداء البشري الذي يسمى كارما *Karma* كان لها تأثير مباشر في شكل من أشكال الحياة البشرية في المستقبل. درجة الأفعال الأخلاقية تحديد ما إذا كان شخص ما سيكون التناسخ أو الوصول إلى النرفانا *Nirvana*. سعى البوذيين لبناء الكارما *Karma* الجيدة من خلال القيام بالأفعال. وبهذه الطريقة، يأملون أن يولدوا مرة أخرى بشكل صحيح.^{١١}

وفيما يتعلق بفلسفة الكارما *Karma* والفوناربا *Punarbhawa* فهي عملية متشابهة بشكل وثيق مع بعضها ببعض. وباختصار يمكن أن يقال أن الكارما *Karma* هو فعل يتضمن الأفكار، والكلمات، والسلوك الجسدي، في حين أن فوناربا *Punarbhawa* هو تجسيد للاستنتاج من كل شيء.^{١٢} لأن هناك مفاهيم مختلفة التي تحدث في الديانة الهندوسية والبوذية، في حين أن كلا هذا الدين لديه نفس الاعتقاد على هذا المفهوم، ثم الباحثة مهتمة في دراسة أكثر عمقا حول «تناسخ الأرواح في الديانة الهندوسية والبوذية» ثم تبحث عن نقطة من أوجه الاتفاق والاختلاف بين الاثنين.

⁹ Komang Suhardana, *Moksa: Brahman, Atman, Aikhyam*, (Surabaya: Paramita, 2010), p. 17

¹⁰ Michael Keene, *Agama-Agama Dunia*, (Yogyakarta: Kanisius, 2006), p. 19

¹¹ نفس المرجع، ص. ٧٧

¹² I.B. Oka Punyatmadja, *Panca Crada*, (Jakarta: Yayasan Dharma Sarathi, 1992), p. 80

ب. تحديد المسألة

مؤسسا على ما تقدّم من خلفية البحث السابق ولحفظها من اتساع البحث، حدّدت الباحثة بحثها عن:

١. كيف مفهوم تناسخ الأرواح في الديانة الهندوسية والبوذية؟
٢. ما وجه الاتفاق والاختلاف عن التناسخ الأرواح بينهما؟

ج. أهداف البحث

انطلاقا على ما سبق عازمت الباحثة مما تبحث في هذه القضية الحصول على:

١. الكشف والمعرفة عن مفهوم تناسخ الأرواح في الديانة الهندوسية والبوذية.
٢. الكشف والمعرفة عن وجه الاتفاق والاختلاف عن تناسخ الأرواح بينهما.

د. أهمية البحث

ترجو الباحثة بعد إتمام كتابة هذا البحث منافع وافرة وفوائد متعددة فيما يلي:

١. أن يكون هذا البحث معطيات فكرية لمن أراد الدقة في فهم عن تناسخ الأرواح في الديانة الهندوسية والبوذية.
٢. أن تكون زيادة المعلومات للباحثة عن تناسخ الأرواح في الديانة الهندوسية والبوذية.
٣. أن يكون هذا البحث منهجا علميا لخزانة العلم التي تتعلّق بدراسة الأديان العالمية.

٤. ليعرف النَّاسُ أجمعين عن وجه الاتفاق والاختلاف عن تناسخ الأرواح في الديانة الهندوسية والبوذية.

هـ. البحوث السابقة

ليكون هذا البحث بحثاً علمياً، تحتاج الباحثة على البحوث السابقة من الكتب والمؤلفات المتعلقة بهذا الموضوع. وهذا منها:

الأول، «سامسارا عند الديانة الهندوسية الدراوية» قدمه رستيان مولدة ورداني، بحث جامعي للحصول على درجة الليسانس في كلية أصول الدين، قسم مقارنة الأديان، بجامعة دار السلام كونتور، سنة الدراسة ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢م،^{١٣} هذا البحث يتكلم عن سامسارا أو الولادة المتكررة ويسمى بإعادة التجسد الذي يكون أهم تعاليم الهندوسية، بأن الروح إذا خرجت من جسم الإنسان فأهواءها وشهواتها الدنيوية أو عليها يتطلب أدائها عقلياً ومنطقياً وعلى هذا الأساس فهي تتذوق في الأجسام الأخرى ثمر أعمالها الدنيوية خيراً كانت أو شراً. ولم تتكلم الباحثة عن تناسخ الأرواح في الديانة الهندوسية والبوذية.

الثاني، «مفهوم الروح في الديانة البوذية» قدمه حسن متقين، بحث جامعي للحصول على درجة الليسانس في كلية أصول الدين، قسم مقارنة الأديان، بجامعة دار السلام كونتور، سنة الدراسة ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣م،^{١٤} هذا البحث يتكلم عن رفض البوذية بوجود الروح في جسم الإنسان، فإنَّ

^{١٣} رستيان مولدة ورداني، سامسارا عند الديانة الهندوسية الدراوية، (فونوركو: مطبعة دار السلام الإسلامية كونتور، ٢٠١٢)

^{١٤} حسن متقين، مفهوم الروح في الديانة البوذية، (فونوركو: مطبعة دار السلام الإسلامية كونتور، ٢٠١٣)

الروح هي الوحدة التي لا يمكن فصلها عن الجسد، وسيتم دمجها مع الجسم عند الموت. تجسد الروح في العالم من نتيجة رحمته وحبه بلا نهائي. ولم يتكلم الباحث عن تناسخ الأرواح في الديانة الهندوسية والبوذية.

الثالث، «مفهوم موكشا في الديانة الهندوسية» قدمته إيكو أسمنتو، بحث جامعي للحصول على درجة الليسانس في كلية أصول الدين، قسم مقارنة الأديان، بجامعة دار السلام كونتور، سنة الدراسة ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م،^{١٥} هذا البحث يتكلم عن تحرير أتمان من السندات الدنيوية وتكرار الولادة والموت (التناسخ)، ووقف أتمان من الرغبات والعواطف حتى يصل إلى غرض الحياة الأسمى وهو اتحاد أتمان مع براهمان.

رأت الباحثة من البحوث السابقة، بأن يعلم التناسخ الناس أن يكون على علم صحيح السعادة والمسؤولين عن مسير الحياة التي وردت. طالما الإنسان مرتبطة دورة التناسخ، ثم يتم يدخر حياته من الحزن. لما تناسخ إلى نتائج سيئة، ثم سيتم جسد جديد إلى رجل الحزن دائما. لأنّ الروح لا يمكن فصلها من الجسد فإنّه القوي التي تبقى في الجسد، فقدتها الروح كانت بمنزلة الجسد إذا فقد روحه وهي الروح التي يؤيدها أهل ولايته وطاعته.

بعد عرض البحوث السابقة لم تجد الباحثة كتابة أو بحثا عن تناسخ الأرواح عميقا، خاصة عن مفهوم تناسخ الأرواح ويقارنه بين الديانة الهندوسية والبوذية، واعتقدت الباحثة على أن هذا البحث لا يزال جديدا على بحثها، لبحث تناسخ الأرواح في الديانة الهندوسية والبوذية ووجه التشابه والاختلاف بعد تمام المقارنة بين هاتين الديانتين.

^{١٥} إيكو أسمنتو، مفهوم موكشا في الديانة الهندوسية، (فونوركو: مطبعة دار السلام الإسلامية كونتور، ٢٠٠١)

و. الإطار النظري للبحث

من المعتقدات الأساسية التي توجد في الديانة الهندوسية، وبعضها من القواسم المشتركة مع المعتقدات التي كتبها البوذية،^{١٦} ويشار إليها عادة باسم التناسخ. وسبب التناسخ أو تكرار المولد هو أولاً، أن الروح خرجت من الجسم ولا تزال لها أهواء وشهوات مرتبطة بالعالم المادى لم تتحقق بعد، وثانياً، أنها خرجت من الجسم وعليها ديون كثيرة في علاقاتها بالآخرين لا بد من أدائها. فلا مناص إذا من أن تستوفى شهواتها في حيوات أخرى، وأن تتذوق الروح ثمار أعمالها التي قامت بها في حياتها السابقة.^{١٧}

كما حاول البعض ظهر في بعض آيات القرآنية كدليل على التناسخ. كما تعتبر الآيات دليلاً على التناسخ في القرآن:

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ^{١٨}

عجيب حالكم أيها الكفار، كيف تنكرون وجود الله وقدرته مع أن الله سبحانه أوجدكم في هذه الحياة بعد الموت، وأتم عليكم نعمه ظاهرة وباطنة، ووهبكم أفضل مقومات الحياة من العقل والحواس والمشاعر، وأمدكم بالأرزاق التي تكفل بقاء الحياة، ثم أماتكم عند انقضاء الأجل، ثم يحييكم بالبعث من القبور، ثم ترجعون إلى الله وحده للحساب والجزاء، ليجزي كل امرئ بما قدم، ولتحاسب كل نفس على النعمة التي أنعم الله بها عليكم.

¹⁶ M. Ali Imron, *Agama-Agama di Dunia: Dari Masa Klasik hingga Modern*, p. 132

^{١٧} أحمد شلبي، مقارنة الأديان الهند الكبرى (الهندوسية، الجينية، البوذية)، (القاهرة:

مكتب النهضة المصرية، ٢٠٠٠ م)، ص. ٦١

^{١٨} القرآن الكريم، البقرة: ٢٨

فهاتان موتتان وحياتان، لاتدع لكم عذرا في البقاء على الكفر، والاستهزاء
بأمثال القرآن، وإنكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.^{١٩}

ثم بعد ذكر المبدأ والمنتهى، ذكر الله تعالى برهانا على البعث، وعلى
توجيه النفوس نحو الإيمان، فأبان أنه خلق لكم الأرض وما فيها، لتنتفعوا بكل
ما فيها وتعتبروا بأن الله هو الخالق الرازق، فيكون الانتفاع إما مادياً بالاستفادة
من الموجودات العينية في حال المعيشة، وإما معنوياً بالنظر والاعتبار فيما لا
سلطة لأيديكم عليه، ويتم في الحالتين غذاء الأجساد والأرواح.^{٢٠}

يحاول البعض أيضاً دَعَمَ آرائهم بالآيات القرآنية، ولكن بما أن عقيدة
التناسخ فكرة خاطئة لا تستند إلى مصدر إلهي، فإن الفكرة تتناقض تماماً مع
الإسلام، لذلك لا يمكن أن يكون هناك أي دليل على التناسخ في القرآن.
في الواقع، ما يقال أن هذا الدليل هو مجرد تعليق شخصي على بعض الآيات
من أولئك الذين ليس لديهم معرفة بالقرآن.

وهنا كثيرة من الآية القرآنية ترفض بوضوح عن تعليم التناسخ.

وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ^{٢١}

وأما أصحاب الديانات الأخرى وقبل وجود الإسلام فإن أصحابها
يعتقدون اعتقاداتٍ أخرى حول مكان ذهاب الروح بعد الموت، فيؤمن
الهندوس على سبيل المثال بتناسخ الأرواح، وهو أنّ الروح تذهب بعد موت
صاحبها إلى جسدٍ آخر لتقيم فيه جزاءً على ما قامت به من عمل، فتنتقل

^{١٩} وهبة الزحيلي، التفسير المنير: في العقيدة والشريعة والمنهج، المجلد الأول، (دمشق:

دار الفكر، ٢٠٠٩)، ص. ١٢٨

^{٢٠} نفس المرجع، ص. ١٢٨

^{٢١} القرآن الكريم، الأنبياء: ٩٥

روح الإنسان السعيد إلى جسدٍ سعيد وليس من الضروري أن يكون إنساناً آخر، فرمما تنتقل روحه إلى حشرةٍ أو حيوانٍ أو أي صنفٍ من أصناف الحياة. ومن هذه الدراسة التي ستستخدمها الباحثة في بحثها هي الدراسة الكلامية أو العقائدية (Theological Approach). هي الدراسة التي تبحث في الموجودات بحثاً مبنياً على صريح العقل وصحيح النقل.^{٢٢} تسلك هذه الدراسة لكشف أساس وعملية التناسخ في الهندوسية والبوذية، لأنها من الأمور الغائبية وتدخل في العقيدة الهندوسية والبوذية، وإمّا من النظر الإسلام استخدمت الباحثة بعض آيات الكتاب المقدس للهندوسية والبوذية وكذلك بالآيات القرآنية، وأخيراً ستقارن هتان عقيدتان بين الهندوسية والبوذية لمعرفة وجه الاتفاق والاختلاف بينهما في هذه المسألة.

ز. منهج البحث:

كتبت الباحثة منهج البحث لتكمل الكتابة بغرض على تحقيق الحقائق البحث وتحليل عنها، وللوصول إلى تلك الغاية استخدمت الباحثة منهج البحث يحتوي على نوعان، وهي مصادر البحث و منهج البحث:

أ. مصادر البحث

للوصول إلى الحقائق العلمية في هذا البحث، اعتمدت الباحثة على الدراسة المكتبية بمطالعة الكتاب المتعلقة بالموضوع التي تتكون من المصادر الأولية التي تتعلق بالهندوسية والبوذية وآرائهما في تناسخ الأرواح، منها:

²² Abuddin Nata, *Metodologi Studi Islam*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2004), p. 28

الأول: المصادر الأولية، تتعلق بهذا البحث:

الأول، Anadas ألفه Reikarnasi, Hidup Tidak Pernah Mati

Ra هذا الكتاب يتكلم كثيرا عن تناسخ الأرواح في الهندوسي، وعن الروح أتمان Atman، والناس وما وقع به بعد الموت. ولم يتكلم عن سبب تناسخ الأرواح في الدنيا.

والثاني، Panca Crada ألفه DRS. I.B. Oka Punyatmadja

هذا الكتاب يتكلم عن تعاليم الهندوسية الخمسة ويتكلم عن تعريف تناسخ الأرواح وكيفية للوصول إلى موكشا.

الثالث، Evolusi melalui Reinkarnasi dan Karma, dari

Anadas ألفه Tuhan Kembali kepada Tuhan، هذا الكتاب يتكلم عن تناسخ الأرواح والكارما، وقف الروح في مكان العاليي للتناسخه مع الإله.

الرابع، Kelahiran Kembali dan Keadaan Antara dalam

Buddhisme Awal ألفه Bikkhu Sujato هذا الكتاب يتكلم عن الولادة المتكررة في الديانة البوذية، وسبب ولادة بعد الموت إلى الدنيا في الديانة البوذية.

والخامس، Reinkarnasi (Setiap keberakhiran adalah

awal keberadaan dan keberakhiran selalu ditemukan diawal (keberadaan) ألفه D. Indrahartanto هذا الكتاب يتكلم عن الكارما، الروح، الولادة المتكررة في الديانة الهندوسية، وطريقة في الولادة المتكررة.

الثاني: المصادر الثانوية

للحصول على الحقائق الكاملة استخدمت الباحثة الكتب
الكثيرة ثم المجلات وكذلك الموسوعات، التي لم تستطيع الباحثة أن
تذكرها واحدا فواحدا.

ب. منهج البحث

أما المناهج التي تستخدمها الباحثة في تحليل الحقائق التي يحصل
عليها الباحثة:

الأول، المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analysis Method) هو منهج البحث العلمي لتركيز الفكر في تحليل المسائل
المجموعة ثم بيانها ومنقشتها بعد ذلك.^{٢٣} استخدمت الباحثة هذا المنهج
في الباب الثاني والثالث، في هذا الباب تشرح الباحثة عن تناسخ
الأرواح في الديانة الهندوسية والبوذية. والتحليل الحقائق والقضايا بعد
وصفها عن تناسخ الأرواح في الديانة الهندوسية والبوذية.

الثاني، منهج المقارنة هو المنهج الذي يقارن بين الصور المختلفة
في المسائل المذكورة،^{٢٤} بعد معرفة الحقائق والاستنباط. فاستخدمت
الباحثة هذا المنهج في الباب

الثالث، لأنّ في هذا الباب تقارن الباحثة هذا البحث لمعرفة وجه
الاختلاف والاتفاق بين الديانة الهندوسية والبوذية عن تناسخ الأرواح.

²³ Nyoman Dantes, *Metodologi Penelitian*, (Yogyakarta: C.V Andi Offset, 2012), p. 51

²⁴ Muhammad Adib Fuadi Nuriz, *Ilmu Perbandingan Agama, Melacak Sejarah, Metode dan Tokoh-tokoh Muslim Klasik dan Modern dalam Studi Agama-agama*, (Yogyakarta: Buku Ajar Kampus dan Pesantren, 2012), p. 74

ح. تنظيم كتابة البحث

للحصول إلى الأهداف المرجوة وتسهيل بلوغ الأفكار وتنظيم كتابة هذه الرسالة، فقسمت الباحثة هذا البحث إلى أربعة أبواب:

الباب الأول: يحتوي على مقدمة البحث، هي القضية التي تبين موضوع البحث على سبيل العام، ففيها خلفية البحث، تحديد المسألة، أهداف البحث، أهمية البحث، البحوث السابقة، الإطار النظري للبحث، منهج البحث، وتنظيم كتابة البحث. ومن هذا الباب تتضح الأسباب التي تدفع الباحثة في كتابة البحث والمناهج التي يسير عليها الباحثة.

الباب الثاني: تتكلم الباحثة فيه عن مفهوم الديانة الهندوسية والديانة البوذية وتناسخ الأرواح. ويحتوي على ثلاثة فصول، في الفصل الأول عن الديانة الهندوسية، تتكلم الباحثة فيه عن تعريف الهندوسية ولحمة التاريخية عن الهندوسية ومعتقدات في الهندوسية. الفصل الثاني عن الديانة البوذية تتكلم الباحثة فيه عن تعريف البوذية ولحمة التاريخية عن البوذية ومعتقدات في البوذية. والفصل الثالث عن تناسخ الأرواح عامة ومن كل الديانة.

الباب الثالث: تعرض الباحثة فيه بحث عن نظرية الديانة الهندوسية والبوذية في تناسخ الأرواح. ويحتوي على ثلاثة فصول، الأول عن مفهوم تناسخ الأرواح في الديانة الهندوسية، وبه أردات الباحثة كشف عن التعريف تناسخ الأرواح في الديانة الهندوسية، ثم عملية تناسخ الأرواح في الديانة الهندوسية، وكذلك أساسا

عن تناسخ الأرواح في الديانة الهندوسية وتخصصات التناسخ في الهندوسية. والثاني عن مفهوم تناسخ الأرواح في الديانة البوذية، وبه أردت الباحثة كشف عن التعريف تناسخ الأرواح في الديانة البوذية، ثم عملية تناسخ الأرواح في الديانة البوذية، وكذلك أسسها عن تناسخ الأرواح في الديانة البوذية وتخصصات التناسخ في البوذية. والثالث تتكلم الباحثة عن وجه الاتفاق والاختلاف عن تناسخ الأرواح في الديانة الهندوسية والبوذية.

الباب الرابع: الخاتمة، يحتوي على نتائج البحث التي يحصل عليها الباحثة والتوصيات ثم الاختتام.